**المحاضرة الأولى : مدخل إلى الفلسفة المعاصرة**

**تمهيد :**

عرف التفكير الفلسفي منعرجات عديدة مكنته من الوقوع في أزمات، تشكلت من خلالها معظم القضايا الفلسفية المطروحة في القرن العشرين، وهو ما أكسبها صفة الثورية والتغيير والتجديد، لذلك تعد الفلسفة المعاصرة محطة حاسمة في تاريخ الفلسفة، تتحدد بفلاسفتها، ومواضيعها، وتغيراتها أكثر من فترة زمنية تحاصرها. لذلك يكون السؤال المطروح في هذا الموضع على الشكل الآتي: ما الذي ميز الفلسفة المعاصرة عن سابقاتها من الفلسفات ؟ هل كانت مستجدة أم أنها تحصيل حاصل؟ ما هي المواضيع لالتي ناقشتها ؟ وماهو المنهج المتبع في ذلك؟

**مواضيع الفلسفة المعاصرة**

يعبّر تاريخ الفلسفة عن إعلان القطيعة عن كل ما هو سابق وبديهي، حيث تتأسس كل فلسفة جديدة على انقاضها، فبعد النتائج الدقيقة و الموضوعية التي حققتها العلوم الطبيعية ، حاولت العلوم الإنسانية بدورها تحقيق هذا النجاح في نتائجها ، الا ان هذه المحاولة لم تحاول إلا إفراغ الانسان من محتواه الحقيقي بعد أن تحول إلى موضوع للدراسة، وبالتالي كان من الضروري ظهور فلسفة تعيد للإنسان اعتباره .فالفلسفة المعاصرة استفادت من هذين الحدثين فاتجه اهتمامها الأول إلى نقد المعرفة أو ما يسمى (الابستمولوجيا) و اتجه اهتمامها الثاني إلى دراسة الإنسان والاهتمام بقضاياه الأساسية و مساءلة شروط وجوده. ذلك الإنسان الذي يوجد وجودا تاريخيا، في زمن معين وبيئة معينة.

إن الفلسفة المعاصرة تقرر أنه لا قيمة للتاريخ دون تحديد حقيقة الأفراد الذين يساهمون في صنعه، ذلك أنها تؤمن أن الإنسان هو الذي يحدد مصيره، وعليه فالموضوع الأساسي للفلسفة المعاصرة هو الإنسان بكل أبعاده، لأن الأزمات التي أوجدها العلم والحضارة المعاصرتين، وكذا انحراف القيم الإنسانية، ، بسيطرة النزعات المادية على المجتمع والاقتصاد، كل هذا كان دافعا للبحث عن مخرج، مما جعل الفلسفة المعاصرة فلسفة عالمية، تعبر عن هموم الإنسان المعاصر.

 فبعد هذه المسيرة الطويلة للعقل البشري منذ بداياته الأولى في تفهم أصل العالم مع الإشكاليات اليونانية الثلاثة، مرورا بمحاولة الفلسفة الإسلامية الوسيطة الإجابة عن مشكلة العقل والنقل، ووصولا إلى الفلسفة الحديثة والصراع القديم الجديد بين النزعتين العقلية والتجريبية، وأخير الفلسفة المعاصرة التي اعلنت ضرورة تجاوز السرديات الكبرى بتعبير ليوتار، و تأسيس مناهج جديدة قوامها النقد و التأويل و التفكيك ، فالفلسفة المعاصرة إذن مدعوة لقلب موقع الغاية صوب الوجود الإنساني والسعي الى تحقيق فكرة الانسان.

**منهج الفلسفة المعاصرة :**

لا نستطيع بأي حال من الأحوال أن نضع الفلسفة المعاصرة في منهج واحد بعينه، إذ يرى باشلار أن كل منهج هو منهج ظرفي، ولن يصف البنية النهائية للفكر العلمي، لأن الفكر يعاصر بدقة الطريقة المعلن عنها. فالمنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار بحثا عن الحقيقة وهو الخطة التي يرسمها الباحث لنفسه في ترتيب أفكاره وتوجيه موضوعات بحثه توجيها صحيحا عندما ينتقل من قضية لأخرى.

فمع هيراقليدس وديمقريطس كان سبيل الفلسفة هو الشعر، ومع أفلاطون كان سيبلها المحاورة والمسرح، أما مع سقراط فكان المنهج فعلا يوميا حيا وأوسع من أن يُدوّن، مرورا بالروح الدينية في العصور الوسطى والمنهج العلمي في العصر الحديث. أما القرن التاسع عشر فهو القرن الذي اتجه صوب فكرة التطور وفكرة البيئة، فقد حاولت الفلسفة في ذلك العصر أن تفهم حقيقة الأنسان، وذلك بتحديد موضعه بين الماضي والمستقبل، في سلسلة من التطور العام الذي يعد لحظة حاضرة فيها. كما حاولت أن تدمجه بكل مواهبه المادية والمعنوية في النطاق العام للوجود. وقد تشكلت هذه الفلسفة بصورة مختلفة جدا من أوغست كونت إلى هيجل وغيرهما، مما جعل فلسفات القرن العشرين تحمل شعورا بالإنتصار.

وعليه فالمنهج في الفلسفة المعاصرة محكوم بالفكرة المسيطرة التي تنبع من العلاقة بين الذات والموضوع دائما : فإلى جانب المنهج البرغماتي، هناك الظواهري، التأويلي، التفكيكي، وهي المناهج التي سوف نفصل فيها في المحاضرات اللاحقة. لأن دراسة المنهج هي دراسة النظريات الفلسفية التي يستند إليها، كما أن المنهج يتصل بإنتاج المعرفة، والمعرفة تعني معرفة قوانين ظاهرة ما، فالنظرية تعبير عن الحقيقة والمنهج هو الموجه للممارسة الإنسانية الهادفة على أن العملية المعرفية لا تحصل إلا بالتفاعل بين النظرية والمنهج.

المراجع المعتمدة:

* أنظر: إيميل برييه : اتجاهات الفلسفة المعاصرة.
* أنظر: س.ي.جود : مدخل إلى الفلسفة المعاصرة.

**المحاضرة الثانية : المناهج الفلسفية المعاصرة – التقويض والتفكيك-**

**تمهيد :**

تخضع المناهج الفلسفية المعاصرة للنسبية، نظرا للتصورات الإيديولوجية والسياقات المتعددة التي تحتضنها، خاصة إذا تعلق الأمر بالثنائيات المتضاربة منذ الأزل ، وصولا إلى الزمن الحالي. ومن بينها التفكيك الذي انتقل تدريجيًّا من احتلاله دورًا رئيسًا في أوروبا، إلى أن أصبح مصطلحًا مهمًّا في السياق الفلسفي الأنجلو أمريكي. فما هو مفهوم التفكيك؟ ماهي أسسه؟ غاياته؟ نتائجه؟

**مفهوم التفكيك والتقويض :**

التقويض هو المصطلح الذي يكاد يقترب من مفهوم دريدا و استراتجيته،لأنه ينأى عن المفهوم السلبي الذي يحمله كل من التفكيك أو الهدم،لكن المصطلح الأكثر شيوعا في الأوساط الفكرية وتداولا بين عديد الباحثين في مختلف أطروحاتهم هو التفكيك.ويقترح دريدا استراتجية في القراءة تقوم على التفكيك déconstructionوالذي يكون بالتضاد مع مفاهيم "الأصل" و الهوية و الكلية يحرف كل شيء باتجاه الاختلاف.

إن ترجمة لفظ déconstruction إلى اللغة العربية هي : التشريح، التقويض، الهدم والتفكيك ، وتعدد الترجمات يحيل إلى ما عبر عنه دريدا نفسه كون أن المفهوم لا يقابل في أية لغةبما في ذلك اللغة الفرنسية دلالة واضحة.وتشير الدراسات إلى أن كلمة التفكيك التي كان يقصدها دريدا لم يكن هيدجيريا، ولا فرويديا، وإنما تفكيك خاص.

**التقويض عند هيدجر:**

يعتبر هيدجر من أكبر الفلاسفة المعاصرين، أسس لمفهوم الدزاين، فترجم إلى معاني كثيرة، غير أنه يصب في معنى الوجود. حيث تساءل في كتابه العمدة "الكينونة والزمان" عن معنى الوجود ومهمة الدزاين. وفي تساؤله عن مدلول التفلسف؟ يرى أنه الحوار والمناظرة مع كبار الفلاسفة، والعودة للتراث تقضي تقويض الأصول والأسس الميتافيزيقية في الفلسفة اليونانية. ليس بمعنى الإلغاء ولكن بمعنى الكشف والإيضاح عن الإبهام والغموض الميتافيزيقي الذي كان يختفي وراءه.

 إن التفكيك يسقط التقاليد النقدية والعلمية من حسابه ، هذه الأسئلة وغيرها كثير قد تبدو في هذا السياق نوعا من التكلف ولكنها فيما نظن جديرة بأن تبين الخلفية المعرفية التي تقف وراء آلية الإلغاء والإقصاء بل تعمل على كشف العمى الذي يعتري بعض الممارسات النقدية العربية الحديثة والتي تطبق مثل هكذا منهج تفكيكي على النصوص الأدبية.

**أهداف التقويض عند هيدجر:**

* العودة لسؤال الوجود.
* الكشف عنه.
* التفكيك يعني التصفية والغربلة.

**التفكيكية عند دريدا :**

في كتابه " الكتابة والاختلاف" ورد التفكيك عند دريدا بمعنى:

* تفكيك أجزاء كل موحد
* مصطلح نحوي، كتفكيك الأبيات وإحالتها شبيهة بالنثرعن طريق إلغاء الوزن.
* التفكك فقدان الشيء لبنيته.

وعليه فالتفكيك يقوم على نسف جميع الثوابت الفنية والقوانين مما يتيح للقارئ أن يفسر الدوال بالمعنى الذي يشاء في الوقت الذي يشاء، بالطريقة التي يشاء، الشيء الذي يزيد من عنف القراءة. يقول جاك دريدا في قراءته لرواية فيليب سولرس وهي إشارة قوية إلى ما قلناه عن ممارسة العنف على النص، يقول : "إن عملية القراءة تمر عبر شفرة سكين أحمر".

وعليه، فإن الأساس الذي يقوم عليه التفكيك بهذا المعنى، هو غياب المركز الثابت للنص، فلا وجود لأصل ثابت يمكن الركون إليه لتقديم تفسير معين، أو قراءة ثابتة، بل إن ما هو مركزي أو جوهري في قراءة ما، يصبح هامشيا في قراءات أخرى، فالتفكيك ليس تحليلا ولا نقدا .ولهذا يقترح دريدا برنامجا نقديا يسميه "استراتيجية التفكيك" التي يرى أنها ليست هدما بل إعادة تركيب لجميع المعاني التي لها أصل في اللوغوس، خاصة معنى الحقيقة.

آليات التفكيك عند دريدا:

* نقد المركز، اللوغوس.
* ميتافيزيقا الغياب بدلا من ميتافيزيقا الحضور.
* الكتابة بدلا عن الكلام.
* الاختلاف والتأجيل، ذلك أن لعبة الاختلافات تسبق كل مفهوم عقلاني.

**العلاقة بين هيدجر ودريدا**

 إننا في عالم هيدجر التدميري، لا نبتعد كثيرا عن عالم جاك دريدا التفكيكي .نفس المقولات، نفس الصراع، نفس المصطلحات تقريبا، نفس الثنائيات لكن بطريقة أو بصيغ أخرى لا أقل ولا أكثر:

* الدازاين عند هيدجر يقابله “الاختلاف/الإرجاء” عند دريدا و”التدمير” عند هيدجر نفسه عند دريدا بمعنى ” التفكيك”. و”الحاضر” عند هيدجر هو”الظاهر” و” الواقع” و”المباشر” عند دريدا.
* الاتفاق بين دريدا وهيدجر مرة في ثنائية الحضور والغياب التي تعنى أن الوجود لا يظهر حضوره إلا من خلال غيابه، بمعنى أن اللغة وفي حالة معرفتها بهذا الوجود تصطدم بجدار التقاليد الذي رسخ عبر الزمن، حتى إنه غيب هذا الوجود، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إل تدمير هذه التقاليد من أجل استحضار الوجود الخفي ولا يتحقق الوجود إلا بالغياب.
* استراتيجية التناص كقضية شغلت هيدجر واحتلت مساحة غير صغيرة من نظريته الهرمينوطيقية، التي كانت ترى أن النصوص كلها ترجع إلى أصل واحد، لكن ما دام العقل الغربي قد حجب هذا الأصل بما قام به من خلال تحويل العقل اللوغوس إلى منطق، بات من الصعب الوصول إلى ذلك الأصل فتبقى الدلالة مؤجلة إلى ما لا نهاية والتناص بهذا المعنى، مبدأ من المبادئ التي قامت عليها القراءة التفكيكية
* النص في نظر التفكيكية ليس تشكيلا مغلقا أو نهائيا. لكنه يحمل آثار نصوص سابقة، إنه يحمل رمادا ثقافيا. وعليه فالتفكيك ممارسة مفتوحة.

**المراجع المعتمدة :**

* جاك دريدا : الكتابة والاختلاف.
* جاك دريدا: صيدلية أفلاطون.
* جاك دريدا: هوامش الفلسفة.
* عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك
* جون ستروك : البنيوية وما بعدها.

**المحاضرة الثالثة : المناهج الفلسفية المعاصرة – المنهج الفينومينولوجي-**

**تمهيد :**

إن القرن العشرين هو بمثابة بداية أزمة العلوم الإنسانية، نظرا للتطور الذي شهده المنهج التجريبي، فجاءت الفلسفة الظواهرية لتخفف من هذه الأزمة، داعية إلى التشبث بعلم جديد يهدف إلى حل مختلف المشكلات الإنسانية والفلسفية. فما حقيقة المنهج الفينومينولوجي؟ غاياته؟ أهدافه؟ أثره على الفلسفة الغربية المعاصرة؟

**مفهوم الفينومنولوجيا:**

يعرفها جون بول سارتر: " إن الظواىرية منهج بسيط يتمثل في إنتاج صور داخل ذواتنا ثم إن التفكير حول هذه الصور ووصفها معناه ترتيبها حسب صفاتها الخاصة. فهي عملية جرد للوعي باعتباره مركز الوجود. وهي ليست واحدة بل هي أنواع و أقسام وأشكال متعددة أهمها: الظواهرية المتعالية ويمثلها هىوسرل وتعتبر منهج يصف الفكر من خلاله الظواهر. وظواهرية الروح التي يمثلها هيجل،ـ والظواهرية الوجودية التي يمثلها سارتر وميرلوبونتي. .

يرى هوسرل أن كلمة شيء تعني المعطى، أي ما نراه أمام وعينا، هذا المعطى يسمى ظاهرة، لأنه يظهر أمام الوعي. ولا تدل كلمة شيء على وجود شيء مجهول خلف الظاهرة.

**مبادئ المنهج الفينومينولوجي :**

* الدعوة إلى"الرجوع إلى الأشياء ذاتها"، أي إلى حدوسها الأصلية
* تجاوز الثنائيات الميتافيزيقية: ثنائية الذات والموضوع.
* رفض النزعة الموضوعية التي تختزل المعنى في الموضوع المعطى
* رفض النزعة السيكولوجية التي تختزل المعنى في الذات.
* الربط بين الذات والموضوع بحيث يتشكّل المعنى في انفتاح الذات عن العالم.
* موضوعات الإدراك هي معنى الأشياء، ومعنى الحياة الإنسانية.
* إدراك الوجود والحياة في ماهيتهما السابقة على كل معرفة وإدراك عبر التجربة المعيشية اليومية.
* رفض كل ادعاء بامتلاك الحقيقة أو العلم، لأن كل ما يعرفه الإنسان عن الحياة والوجود يتم انطلاقا من منظور معين، وزاوية فريدة.

مراحل المنهج الفينومنولوجي :

1- تعليق الحكم، أي وصع العالم بين قوسين، موضع الشك.

2- الرد الماهوي أو البناء، الشعور كقصد متبادل مكون من قالب ومضمون.

3- الحدس والإيضاح قصد الكشف عن الأخطاء.

**القصدية:**

تعني فعل القصد أو توجيه الإدراك نحو الموضوعات الخارجية. وهي تعكس تلك الرابطة بين الشعور وموضوعاته، محاولة تأويلية تريد النفاذ إلى القصدية الحية التي توجد في أساس علم ما، وتعرية للمسبقات وكشف للافتراضات الخفية التي تحملها قصدية العالم والتي تحدد مسار تفكيره وأبحاثه دون أن يكون واعيا بها.

وجّه هوسرل القصدية نحو الذات الإنسانية محاولا رفع الخلط الذي وقع في علم النفس التجريبي الذي أدخل القياس والإحصاء على الحالات الشعورية التي لا تقبل التكميم ولا التعميم. فالقصدية هي الهيكل الأساسي للمنهج الفينومنولوجي تعمل على الجمع بين الذات وموضوعها. فالمنهج الفينومنولوجي ليس استنباطيا، ولا تجريبيا، بل يتجه مباشرة نحو الموضوع.

**الإبوخية:**

إن هدف الفينومينولوجيا هو الوصول إلى ماهية الشيء ومـن أجـل تحـقـيـق هذا الهدف فإنها لا تستخدم الشك الـديـكـارتـي بل تـسـتـخـدم تـعـلـيـق الحكم، وهو ما يسميه هوسرل الإبوخية أي التوقف. فالتوقف التاريخي عند هسرل يفعل أول ما يفعل أن يغض الطرف عن سائر المذاهب الـفـلـسـفـيـة وكأنها غير موجودة، لأن الفينومينولوجيا لا تهتم بآراء الآخرين، بل تـتـجـه إلى الأشياء ذاتها. بعد ذلك و بعد هذا الإيقاف الأولى عن التداخـل يـأتـي دورالاخـتـزال الماهوي الذي يضع الوجود الفردي للموضوع مـوضـع الـدراسة بين أقواس، أي يــبــعــده هــو الآخــر عــن الــتــداخــل فــي شـــأن الـــبـــحـــث لأن الفينومنولوجيلا تهدف للماهية فحسب.

وقد أضاف هسرل في كتاباته الأخيـرةT إلـى الاخـتـزال الماهوي نـوعـا آخر من الاختزال يسميه الاختزال الترانسندنتالي ويـقـوم هذا الاختزال الجديد ليس في وضع الوجود وحده بين أقواس بل وكذلك كـل مـا لايمـت إلــى الــوعــي الخــالــص بــصــلــة. ونــتــيــجــة هــذا الاخــتــزال الترانسندنتالي هو أنه لا يبقى من الموضوع إلا ما هو معطى للذات فحسب. ومن أجل الفهم الشامل لنظرية الاختزال الترانسندنتالي ينبغي العودة للقصدية عند هوسرل كأساس لتلك النظرية.

**الرد الماهـــــــــــــوي**

يرى هوسرل أنه ليس رفعا للمفارق الفعلي، وإنما رفع المفارق عامة. وهو ما عبر عنه ديكارت من قبل بالأنا المفكرة ثم كانط بالأنا المتعالية ، تشعر الذات بموضوعها (عملية الوصف) أي معاناة الظاهرة ووصفها في أفعال الوعي والشعور.

**فينومينولوجيا ميرلوبونتي :**

أنّ فينومينولجيا مرلوبونتي تمثل تحولاً حاسماً وجذرياً في الفكر الفينومينولوجي المعاصر حيث تتجاوز فينومينولوجيا مرلوبونتي لفينومينولوجيا كلٍّ من هوسرل وهيدغر، لكن اللافت للنظر حقاً أنّ هناك نوعاً من التجاوز، وهذا معناه أنّ فينومينولوجيا مرلوبونتي لا تمثل تجاوزاً بالمعنى الجذري للكلمة، لذلك تشكل فينومينولوجيا مرلوبونتي منعطفاً مهماً في تاريخ الفلسفة المعاصرة، إذ أنها تعمل على تجاوز الطرحين معاً المعرفي والوجودي.

مفهوم الجسد، هو نقطة تحول حاسمة في فينومينولوجيا مرلوبونتي، وهو تأكيد على تجاوز مرلوبونتي لمقولة الأنا المتعالي لدى هوسرل التي تجعل المعرفة سابقة عن الوجود داخل العالم، وهو في نهاية المطاف انتقال من الوعي الخالص إلى الواقع الفعلي.

 إنّ العودة إلى العالم باعتباره حدثاً معرفياً ووجودياً في الآن نفسه، تشكل تحولاً كبيراً في مسار الفينومينولوجيا، فالعالم كما يستعمله مرلوبونتي ليس هو مفهوم العالم كما نجده لدى كانط، أي كوجود قبلي، وإنما يستعمله بمعنى الوجود الفعلي الواقعي، الذي يختلف كذلك عن مفهوم العالم لدى هوسرل، باعتباره ظاهرة أو مجموعة من الظواهر يطبق عليها منهج الرد الفينومينولوجي، وبذلك فإنّ هوسرل يرجع العالم إلى خبرة الذات بإرجاعه للوعي، بمعنى أنّ معرفة العالم المعيش تستدعي إرجاعه للوعي. على العكس من ذلك فإنّ عالم مرلوبونتي هو العالم الواقعي حيث توجد الذات إلى جانب الآخرين، والآخر هنا ليس موضوعاً للمعرفة، وإنما باعتباره جسداً ووجوداً فعلياً متحققاً في العالم، كما أنه وجود مع الأشياء التي تحمل خصائص معينة أهمها أنّ لها وجوداً فعلياً، وهو ما يسمح بإقامة علاقة معرفية بين الشيء والجسد الذي يعتبر مصدراً للمعرفة.

المراجع المعتمدة :

* هوسرل : فكرة الفينومينولوجيا.
* بوشنسكي : الفلسفة المعاصرة في أوربا.
* بن سباع محمد، تحولات الفينومينولوجيا المعاصرة مرلوبونتي في مناظرة هوسرل وهايدغر،

**المحاضرة الرابعة: المناهج الفلسفية المعاصرة – التأويل عند غادمير وريكور-**

تمهيد :

 أثار المنهج التأويلي جدلاً واسعا بين رواد التأويلية الحديثة بداية مع المفكر الألماني شلايرماخر إلى غادمير وريكور مرورا بدلتاي وهيدجر، فما هي أسس المنهج التأويلي عند كل من غادمير وريكور؟

**التأويل :**

يرتبط بالهرمنوطيقا ، وبالكلمة اليونانية هرمس، وتعني المفسر والشارح.، وهي مزيج بين هرمنوطيقا الإيمان وهرمنوطيقا الشك. إذن هو منهج لقراءة النصوص .اهتم به آرسطو، ارتبط بتفسير النصوص في العصور الوسطى. من أهم أعلامه حديثا: شلاير ماخر ودلتاي، أما معاصرة نجد : هيدجر، غادمير، ريكور.

**المنهج التأويلي عند غادمير**

تميز المنهج التأويلي عند غادمير بعدة سمات ومحطات تتمثل فيما يلي :

* أن ّ تأويلية غادامير جدلية ّ تحاورية بين الذات والموضوع. تنطلق من الأحكام المسبقة والتراث والاعتراف بتجربة الإنسان التاريخية فالأحكام المسبقة شروط للفهم
* اللغة أساس هذه الجدلية، فهي مركزية.
* بين الحقيقة والمنهج تكون الكلمة الأخيرة للمنهج.
* نظر للتأويلية كحركة تنطلق من الخاص إلى العام، وأن يتم بناء العام من خلال فحص دقيق للخاص.
* مبدأ اللعبة أعهتاعهاأ اللعبة هو الركيزة الأساسية في بناء التجربة مع الحقيقة في ثلاث نقاط : في أن تصبح عالما عند الخسارة، ولكي تكون مؤثرة لا بد من أخذها بجدية، وتصبح فضاء اكتشاف إذا كانت وفق الأصول.
* تنقل تجربة اللعبة إلى تجربة القراءة عند غادمير.
* المنهج التأويلي يدور في ثلاث حلقات هي : الفن، التاريخ، اللغة.
* سؤال الفهم هو الذي يمكن أن يوجه المساءلة التأويلية.
* وليس الفهم وسيط ّ ا بين أفقي الماضي والحاضر فحسب؛ وإنما هو استيعاب ّ رمزي ّ للكون يشمل مختلف العناصر الثقافية التي تساعد الإنسان على ّ كشف أسرار محيطه وعالمه. إنه أنسنه الإنسان عبر اللغة التي بها تفهم ّ الأشياء ومن خلالها، والفهم هو بالضرورة تأويل.
* عامية التأويل هي الاعتراف بآفاق اللغة والحوار.

**تأويلية بول ريكــــــــــــــــور .**

يمكن وصفها بالنقاط التالية :

* التأويلية عنده تحوير جذري لبرنامج الفلسفة التأملية.
* وضع نظرية للفهم من خلال ممارسة النقد على مختلف التأويلات.
* الغاية القصوى هي الإمساك بالإنسان في كليته.
* سبب اختلاف التأويلات هو الاعتقاد بوجود حقيقة مطلقة حول الوجود الإنساني.
* عالم النص عنده هو عالم منفتح على عوالم متجددة للحياة، ولا يحيل إلى قصد خفي لأنه يخضع للإمكانية التأويلية المستمرة.
* يصر على إقامة علاقة تكامل جدلية بين اتخاذ المسافة وبين تحقق الذات عبر فعل القراءة.
* المسافة شرط للموضعة ذات وجود محايث للنص ذاته، كما أنها مسافة نسبية لا مطلقة.
* هناك أنطولوجيا للفهم عن طريق ابستيمولوجيا للتأويل لذلك يجب تجاوز ثنائية الفهم والتفسير .
* لقد سعى ريكور لتكوين أنطولوجيا للفهم بنوع من الحوار اليقظ والرصين مع الحصيلة النظرية والمتودولوجية للفكر الفلسفي المتاح، في إطار نزعة انتقادية آثر تسميتها بإبستيمولوجيا التأويل.

المراجع المعتمدة:

* غادمير: فلسفة التأويل، الأصول، المبادئ، الأهداف.
* دفيد جاسير: مقدمة في الهرمنوطيقا.
* حسن بن حسن: النظرية التأويلية عند غادمير.